

تقديرات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لدرجة امتلاكهم لبعض مهارات استخدام التعلم الإلكتروني في مديرية تربية لواء الجامعة

- د. علاء حراحشه *
- د. رامي الشقران *
- د. معين نصرأوين *

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقديرات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لدرجة امتلاكهم لبعض مهارات استخدام التعلم الإلكتروني في مديرية تربية لواء الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تكوّنت من (٤٥) فقرة، بصورتها النهائية، وقد تمّ التّأكد من صدق الأداة وثباتها. وتمّ اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تكوّنت من (٣٨٠) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية للفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩). أظهرت نتائج الدراسة أنّ تقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاكهم للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني جاءت بدرجة كبيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية تُعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والخبرة العملية).

الكلمات المفتاحية: معلمي اللغة العربية، المرحلة الأساسية، التعلم الإلكتروني.

The Estimation of Possessing Skills Required in Using E-Learning by Arabic Language Teachers in Basic stage at Al-Jame'a Directorate of Education

Abstract

This study aimed to identify the degree of estimation skills required in using e-learning by Arabic language teachers in basic stage at Al-Jame'a directorate of education,. In order to achieve the aims of the study, a questionnaire consisting of (45) items was developed. Validity and reliability coefficient were ensured for the questionnaire. The study sample consisted of (٣٨٠) Arabic language teacher in basic stage at Al-Jame'a directorate of education in Amman, practicing their work at the academic year (2018/2019). The results of the study showed that the degree of

* مديرية تربية لواء الجامعة - الأردن.

تقديرات معلمي اللغة العربية...

possessing skills required in using e learning by Arabic language teachers was (high). Also the results showed that there were no statistical significant differences at the significance level of ($\alpha=0.05$) on all domains of the questionnaire (the degree of possessing skills required in using e-learning), & (on the tool as a whole) due to the variables (gender, qualification, years of Experience).

Key words: Arabic Language Teachers, Basic stage, E-Learning.

مقدمة:

يُعدُّ المعلمُ أحدَ أهمِّ محاورِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ، فدورهُ الأساسيُّ لا يعوضهُ أيُّ عنصرٍ آخر في هذه العمليَّةِ سواءَ أكانَ ذلكَ إدارةَ المدرسةِ، أم الكتابِ المدرسيِّ، أم أيِّ وسيلةٍ تعليميَّةٍ حديثةٍ، فالمعلم من يُعطي لكلِّ هذه العناصر دورها، وهو الذي يساعدهم على تحقيق الدور المنشود لها. ويتوقَّف دورُ المعلم في العمليَّةِ التَّعليميَّةِ على مجموعةٍ من العواملِ المُتداخلةِ التي تُشكِّلُ الإطارَ المرجعيَّ لهذه العمليَّةِ التَّربويَّةِ، ومهما اختلفت آراءُ الباحثين في دورِ المعلم فإنَّه يبقى عاملاً حاسماً في إنجاحِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ أو إفشالها؛ ذلكَ لأنَّ وظيفةَ المعلم لم تُعد عمليَّةً تقتصرُ على نقلِ المعرفةِ إلى المتعلمين فحسب، بل إنَّه يمثُلُ الأداةَ الفاعلةَ في إنماءِ قدراتِ المتعلمين العقليَّةِ والاجتماعيَّةِ والجسميَّةِ، وتطويرِ شخصياتهم بصورةٍ عامَّةٍ، وتحفيزهم على الإبداعِ والابتكارِ، ويرتبطُ أداءُ المعلم بالكفاياتِ العلميَّةِ والمهاراتِ التي ينبغي عليه أن يمتلكها للممارسةِ العمليَّةِ والتَّطبيقيةِ، ولتحقيق رسالةِ التَّعليم (Veletsianos & Kimmons, 2012).

ازدادت أهميةُ المهاراتِ التَّدرسيَّةِ نتيجةً لتضاعفِ المعرفةِ العلميَّةِ، حيثُ أصبحَ التَّعقيدُ سمةً من سماتِ المجتمعِ، وبدونِ هذه المهاراتِ يصبح المعلم غيرَ قادرٍ على مسايرةِ العمليَّةِ التَّعليميَّةِ والإلمامِ بمكوناتها والوصولِ بالمتعلمين إلى مستوى عالٍ من المعرفةِ، وتُشكل هذه المهارات جزءاً مهماً من برامج إعدادِ المعلمين ومن برامج التَّمتيةِ المهنيَّةِ لهم من خلال التَّدريب أثناء الخدمة، حيثُ تجعل المعلم مصنَّعاً قادراً على الإنتاجِ بفاعليَّةٍ، وتجعله شديد الحساسيَّةِ لأدائه وأفكاره التَّربويَّةِ ونظرتَه للإنسانِ وتنميتهِ، وفرداً حساساً لمشاعرِ الآخرين يهدفُ إلى تطوير ذكائه الانفعالي والعاطفي عن طريق إنجاح مواقف التَّفَاعُلِ مع المتعلمين (Mhunpiew & Purayidathil, 2015)

التَّعلم الإلكتروني:

د. علاء حراششة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

يُعدُّ التَّعلم الإلكتروني نوعاً من أنواعِ التَّعليم الذي لا يتقيدُ بزمانٍ أو مكانٍ، ولا بفئةٍ من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى تعليمي، حيث إنَّه يتناسبُ مع حاجاتِ الأفراد، ويَعتمدُ أساليبَ تعليميةً حديثةً قائمةً على التكنولوجيا في نقلِ المعرفةِ وإكسابهم الخبراتِ التَّعليمية، ويتكوَّن التَّعلم الإلكتروني من عناصرٍ أساسية، هي: المتعلم والمعلم، والمنهاج، والبرنامج التَّعليمي الذي يقدم عبره المادَّة العلميَّة، وكون المعلم جزءاً فاعلاً وعنصراً أساسياً في هذه العناصر فإنه يحتاج لثلاثة من الإمكانيات حتى يفعل التَّعليم الإلكتروني، ومنها: توافر أجهزة الكمبيوتر والبرمجيات والإنترنت، حيث استحدث التَّعلم الإلكتروني نتيجة توافر التكنولوجيا، وحاجة المتعلم لسرعة الوصول إلى المعلومات ودقتها التي لم يعد قادراً على استقائها من المعلم أو المنهاج المدرسي أو حتى في ظل النظام التَّعليمي التقليدي (Wang, Scown, Urquhart, & Hardman, 2012).

مزايا التَّعلم الإلكتروني:

يَنسجم التَّعلم الإلكتروني بميزاتٍ عديدة، جعلت منه نظاماً تعليمياً فاعلاً، فالتَّعلم الإلكتروني تتعدد فيه مصادر المعرفة السَّمعية والمرئية والمكتوبة، وتتنوع فيه المثبرات؛ ممَّا يؤدي إلى توفير عنصر المتعة في التَّعلم، كما أنَّه ينمي مهارات التَّفكير العليا من خلال التَّفكير العلمي الخلاق في الوصول إلى حل المشكلات والفهم والاستيعاب، والتَّحليل والرِّبط والاستنباط، ويوفر علاقة تفاعلية بين الطَّالب والمعلم من جهة وبين أقرانه من جهةٍ أخرى عبر مجالس النقاش، والبريد الإلكتروني وغرف الحوار؛ ممَّا يتيح نوعاً من الحوار الفكري في العملية التَّعليمية، ويتميز التَّعلم الإلكتروني بالمرونة في الزَّمان والمكان، حيثُ يتيح إمكانية التَّعلم عن بعد، كما أنَّه يوفر بيئة تعليمية تعليمية بعيدة عن المخاطر التي يمكن أن يواجهها الطالب، مثل: إجراء التَّجارب الخطرة في المختبر (Chen, 2011).

ويتميز التَّعلم الإلكتروني بالعديد من الفوائد الأخرى، ومنها: (Vural, 2015).

- استقلالية المتعلم بحيث يمكن أن يستقل عن المعلم وبالتالي تتحقق لديه فرص التَّعلم الذاتي.
- تطوير المقررات الدراسية بشكلٍ تعاوني بين المعلمين القائمين على تدريس المقررات.
- يعمل على إيجاد بيئة عالمية للتَّعليم، وذلك من خلال توفير بيئة تعليمية موحدة تشارك فيها مؤسسات تعليمية من مختلف أنحاء العالم.
- يعمل على زيادة فعالية التَّعليم، وإثرائها وتدعيمها ببرامج تعليمية متميزة.
- المرونة في التَّعلم.

تقديرات معلمي اللغة العربية...

● مشاركة أعداد كبيرة من المتعلمين المتواجدين في أماكن متفرقة في التّعلم، وعندها تصبح عملية المشاركة فعّالة أكثر عند تبادل المتعلمين الأفكار والمعلومات والبيانات.

التّحديات التي تواجه تطبيق التّعلم الإلكتروني في المؤسسات التّربويّة والتّعليميّة:

بالرّغم من مميزات التّعلم الإلكتروني، إلا أنّ هناك بعض السّلباتِ المصاحبة لتطبيقه، منها: عدم وضوح الرّؤية حول التّعليم الإلكتروني، وقلة البرامج التّدريبية للمعلمين حول التّعلم الإلكتروني، والدور الكبير للمتعلّم في التّعلم الإلكتروني وتحمله كامل المسؤوليّة عن تعلّمه، وتكلفة الأجهزة والأدوات الإلكترونيّة وصيانتها، وإضعاف دور المدرسة كونه نظاماً اجتماعياً يؤدي دوراً مهماً في التّشجئة الاجتماعيّة. كما برزت مجموعة من التّحديات التي تواجه التّعلم الإلكتروني، كالآتي: (Hardaker & Singh,2011).

● استخدام برامج تعليمية تجريبية تعتمد على مناهج خارجيّة.

● غياب أمن المعلومات المتوافرة في الكمبيوتر.

● عدم وجود رؤية متكاملة لتدريب المتعلمين وجميع العاملين في سلك التّعليم على استخدام أنظمة التّعلم الإلكتروني، وعدم توافر الدّعم المادي.

الدراسات السابقة:

وأجرت العتال (٢٠١٠) دراسة هدفت تقصي واقع استخدام معلمي ومعلمات تربية عمّان التّانية في الأردن لمنظومة التّعلم الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها، وتكوّنت عينة الدراسة من (٤٥٩) معلماً ومعلمة، وتمّ استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة استخدام معلمي ومعلمات تربية عمّان التّانية لمنظومة التّعلم الإلكتروني كانت بدرجة متوسطة، حيث تركّزت معظم الاستخدامات في إدخال العلامات ورصدها على الشّبكة، ثم استخدام المنظومة في عملية ترفيع الطّلبة في المدرسة، ثم استخدامها في تعديل المعلومات الشّخصيّة للطّلبة، بينما كانت أقل الاستخدامات في التّواصل مع الطّلبة وأولياء الأمور عبر البريد الإلكتروني، كما وجدت فروق دالة إحصائية في درجة استخدام منظومة التّعلم الإلكتروني باختلاف متغيري الخبرة والمؤهل العلمي ولصالح حملة الماجستير، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والتّخصص.

وأجرى العمري (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى حصر المفاهيم البديلة في مجال الميكانيكا واستقصاء أثر استراتيجيّة التّعلم التّفاعلي الإلكتروني في تعديل هذه المفاهيم وفي تنمية دقة التّفكير

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

الكمي للكميات الممثلة لمفاهيم الميكانيكا الأساسية لدى طلبة المرحلة الأساسية في السعودية، وتم اختيار عينة قسدية مؤلفة من (٦٠) طالباً موزعين في أربع شعب من شعب الصف الثالث المتوسط في جدة، أظهرت النتائج أن الطلبة أظهروا فهماً بديلاً لمفاهيم الموقع والسرعة والتسارع والقوة.

وأجرى بني ياسين وملحم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي يواجهها معلمو مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن، وأثر كل من النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي والخبرة العملية في ذلك. وبلغت عينة الدراسة (١٨٦) معلماً ومعلمة، واستخدمت استبانة مكونة من (٢٨) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات الأداة تضمنت معوقات للتعلم الإلكتروني، وكانت هناك فروق دالة إحصائية في متوسطات تقديرات المعلمين على أداة الدراسة والمتعلقة بمعوقات التعلم الإلكتروني تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في معوقات التعلم الإلكتروني تُعزى لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

وأجرى بدح والخزاعي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إمكانية أنظمة التعلم الإلكتروني في المدارس الأردنية الخاصة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأردنية الخاصة والبالغ عددهم (١١٢٠) مديراً ومديرة. وتم بناء استبانة تضم سبعة مجالات، هي: التجهيزات الإلكترونية للبيئة التعليمية، الإدارة المدرسية، المعلمون، شؤون الطلبة، حوسبة المناهج، التدريب، والمختبرات الافتراضية، وأظهرت نتائج الدراسة أن إمكانية تطبيق التعلم الإلكتروني في المدارس الأردنية الخاصة جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية باختلاف النوع الاجتماعي والمرحلة التعليمية.

وأجرى الزهراني (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (١٥) مديراً، و(٢٠٠) معلم، وتم استخدام الاستبانة للكشف عن كفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الثانوية لكفايات التعلم الإلكتروني ككل جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك كفايات التعلم الإلكتروني تُعزى لأثر التخصص والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية.

تقديرات معلمي اللغة العربية...

وأجرت المحمادي (٢٠١٢) دراسةً هدفت إلى التعرف على مستوى تمكن معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة بالسعودية من المهارات اللازمة لهنّ لاستخدام الحاسب الآلي، والإنترنت، وإدارة المقررات الإلكترونية، والتعرف على مستوى تمكنهن من كفايات التّعلم الإلكتروني، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٤) معلمةً، وقد تمّ تصميم بطاقة ملاحظة اشتملت على (٣٩) مهارةً موزعةً على ثلاثة محاور، هي: الكفايات المتعلقة باستخدام الكمبيوتر بلغ عددها (١١) مهارةً، والمهارات المتعلقة بكفاية استخدام الإنترنت بلغ عددها (١٨) مهارةً، والمهارات المتعلقة بكفاية إدارة المقررات الإلكترونية، أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى تمكّن معلمات اللغة العربية من المهارات المتعلقة بكفايات استخدام الكمبيوتر والإنترنت جاءت بمستوى ضعيفٍ، وأنّ مستوى تمكّن معلمات اللغة العربية من المهارات المتعلقة بكفاية إدارة المقررات الإلكترونية جاءت بالمستوى الجيد، وبيّنت النتائجُ عدمَ وجودِ فروقٍ في مستويات تمكّن أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

وأجرى الزهراني (٢٠١٣) دراسةً هدفت إلى تحديد درجة استخدام معلمي اللغة العربية للتّعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في تدريس المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمها ومشرفها في المملكة العربية السعودية، وتحديد معوقات استخدام معلمي اللغة العربية للتّعليم الإلكتروني في تدريس المرحلة الأساسية، تكوّنت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (١٥٦) معلماً ومشرفاً، وأظهرت النتائجُ أنّ المتوسط العام لمحور استخدام التّعليم الإلكتروني المتزامن كان ضعيفاً بالنسبة للتّعليم الإلكتروني المتزامن، ومتوسطاً بالنسبة للتّعليم الإلكتروني اللامتزامن، كما بيّنت النتائجُ أنّ من أهم المعوقات التي تحول دون استخدام معلمي اللغة العربية للتّعليم الإلكتروني في تدريس المرحلة الأساسية : عدم توفر الدّعم المالي للتّعليم الإلكتروني، عدم توافر شبكة الإنترنت ذات السرعات المناسبة، ضعف البنية التّحتية من أجهزة وأدوات، كثرة أعداد الطلبة في الفصول الدراسية، العبء التّدريسي العالي للمعلم، كما أنّه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة تُعزى لطبيعة العمل أو سنوات الخبرة في جميع محاور الاستبانة.

أجرى محجوب (٢٠١٣) دراسةً هدفت إلى الكشف عن تقدير المعلمين والمعلمات لواقع التّعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في مراحلها الأساسية والثانوية في مدينة الكفرة الليبية، وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية الخاصة بالمعلمين والمعلمات في تقديرهم لهذا الواقع، تكوّنت عينة الدراسة من (١٠١) من المعلمين ومعلمات، وقد تمّ تطوير أربع أدوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة

د. علاء حراششة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

عدم توافر البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، وتقدير المعلمين والمعلمات لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم الإلكتروني بمستوى متوسط، وكان تقدير فوائد التعلم الإلكتروني عالية، وقدرت المعوقات التي تحول دون استخدام التعلم الإلكتروني بمدى متوسط، كما وجدت فروق دالة إحصائية في درجة تقدير المعلمين والمعلمات لمدى توافر تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ككل تُعزى للمؤهل العلمي والنوع الاجتماعي لصالح المعلمين حملة درجة الماجستير والذكور في مقابل الإناث، كما كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الإلكتروني لصالح المعلمين الملتحقين بدورات تدريبية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنها اختلفت باختلاف الأهداف التي سعت لتحقيقها، واختلاف البيانات التي تمت فيها، واختلاف المنهجيات المستخدمة، فمن هذه الدراسات ما سعى إلى التعرف إلى مدى امتلاك المعلمين لمهارات وكفايات التعلم الإلكتروني، مثل: دراسات العتال (٢٠١٠)، والمحمادي (٢٠١٢)، والزهراني (٢٠١٣). ومن الدراسات ما سعت إلى بيان واقع استخدام التعلم الإلكتروني في التدريس واتجاهات المعلمين نحوه، مثل: دراسات العمري (٢٠١٠)، ومحجوب (٢٠١٣). ومن الدراسات ما سعت إلى التعرف إلى التحديات التي تواجه التدريس باستخدام التعلم الإلكتروني كدراسات بني ياسين وملحم (٢٠١١)، وبدح والخزاعي (٢٠١٢). كما وهدفت دراسة العمري (٢٠١٠) إلى استقصاء أثر استراتيجية التعلم التفاعلي الإلكتروني في تعديل هذه المفاهيم.

وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة من حيث المضمون، إذ إنها ركزت على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنّ توظيف استراتيجيات وطرائق تدريس باستخدام التعلم الإلكتروني لدعم البرامج التعليمية التعليمية المقدمة أصبح هدفاً تسعى إليه المؤسسات التعليمية في العالم أجمع، وذلك لما لها من دور في تطوير هذه البرامج وحل الكثير من مشكلاتها، مثل: كثرة أعداد الطلبة، وعدم توفر المعرفة لكل من يبحث عنها بشكلٍ كافٍ، وضعف التواصل بين الطلبة والمعلمين، ونقص أعداد المعلمين المؤهلين.

تقديرات معلمي اللُّغة العربيَّة...١

ويُعدُّ مبحث اللُّغة العربيَّة من المباحث المهمَّة، كما أنَّ تطوير اللُّغة وتحسينها عند الطُّلبة مطمح عظيم، فاللُّغة مبحثٌ مفتاحيٌّ لتعلم المباحث الأخرى؛ وذلك من خلال إتقان الطالب مهارتي القراءة والكتابة اللازمتين لتعلم المباحث جميعها، ونظرًا لأهميَّة المرحلة الأساسيَّة وأهميَّة مبحث اللُّغة العربيَّة، وفي ظل سعي جميع المؤسسات التَّربويَّة في العالم لتنويع الاستراتيجيَّات والأساليب المستخدمة، برزت الحاجة إلى التَّعرف على تقديرات معلمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة لدرجة امتلاكهم للمهارات اللازمة للتَّدرّيس بالتَّعلم الإلكتروني في لواء الجامعة، وبالتالي فقد حُدِّدت مشكلة الدراسة بالسُّؤالين التَّاليين:

السُّؤال الأول: ما تقديرات معلمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة لدرجة امتلاكهم لبعض مهارات استخدام التَّعلم الإلكتروني في مديرية تربية لواء الجامعة؟

السُّؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في تقديرات معلمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة لدرجة امتلاكهم لبعض مهارات استخدام التَّعلم الإلكتروني في مديرية تربية لواء الجامعة تُعزى لمتغيري: النُّوع الاجتماعي والخدمة والمؤهل العلمي؟
فرض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تقديرات معلمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة لدرجة امتلاكهم لبعض مهارات استخدام التَّعلم الإلكتروني في مديرية تربية لواء الجامعة تُعزى لمتغيرات: النُّوع الاجتماعي والخدمة والمؤهل العلمي.
أهميَّة الدراسة:

تتأثَّر أهميَّة هذه الدراسة من الاهتمام التَّربوي الرَّاهن في مجال التَّربية بإدخال التَّعلم الإلكتروني في التَّعليم المدرسي، والتَّركيز على أهميَّة تنمية قدرات معلمي اللُّغة العربيَّة وكفاياتهم، والمعلمين بشكلٍ عام في مجال استخدام الحاسوب والتَّعلم الإلكتروني في العمليَّة التَّربويَّة، وتنمية المهارات الدَّائيَّة للمتعلِّمين؛ وتحديد نقاط القوَّة لتعزيزها، ونقاط الضَّعف لتحسينها، والكشف عن مدى توظيف التَّعلم الإلكتروني في تدريس اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة في لواء الجامعة، لما له من دورٍ فعَّالٍ في محاولة دعم وإقناع المعلمين بدور هذا التَّوجه الحديث في حل كثيرٍ من المشكلات التَّربويَّة وتوفير المراجع العلميَّة بكل سهولةٍ وبسر.

د. علاء حراششة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

تعريف المصطلحات:

المهارة: "القدرة على أداء أعمال حركية بسهولة ودقة وتتوافق مع الظروف المتغيرة" خطايبه (٢٠١١: ٦٧).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها مجموعة من الخطوات المتتابعة التي يقوم بها المعلم والمتعلم بالتعامل مع عناصر وأدوات التعلم الإلكتروني أثناء تنفيذ المواقف التعليمية، وتم قياسها من مجموع الدرجات على أداة الدراسة التي طورها الباحثون لهذا الغرض.

التعلم الإلكتروني: "هو التعلم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية. وتتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة، مثل: الحاسوب وأجهزة الاستقبال من خلال الإنترنت، وما أفرزته من وسائط أخرى، مثل: المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية" (الحفاوي، ٢٠٠٦: ٥٩).

ولأغراض هذه الدراسة يُعرف التدريس بالتعلم الإلكتروني إجرائياً بأنه نظام تعليمي يعتمد على استخدام مجموعة من الوسائط الإلكترونية لتقديم مقررات اللغة العربية التي تُدرّس لطلبة المدارس الأساسية في لواء الجامعة من خلال مستحدثات تكنولوجية عديدة، بحيث يشمل جميع عناصر مقررات اللغة العربية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية في لواء الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) الذين يدرسون المرحلة الأساسية.

الحد الموضوعي: تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على مدى صدق وثبات أداة الدراسة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها والآراء المطروحة حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

تقديرات معلمي اللغة العربية... .

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في لواء الجامعة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨/٢٠١٩)؛ ووفقاً لإحصائيات قسم التخطيط في الوزارة فقد بلغ عددهم (٣٨٠) معلم ومعلمة بعد استثناء عينة الثبات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، مثل دراسات (العمري، ٢٠٠٩)، (الزهراني (٢٠١٣)). تم تطوير استبانة للتعرف إلى درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لمهارات التعلم الإلكتروني اللازمة للتدريس في ضوء بعض المتغيرات، حيث تكوّنت الاستبانة من (٤٥) فقرة توزعت على ثلاث مهارات، على النحو الآتي:

مهارة التخطيط: وتضم الفقرات (١ - ١٣).

مهارة التنفيذ: وتضم الفقرات (١٤ - ٢٩).

مهارة التقويم: وتضمن ثماني عشرة فقرة، ذوات الأرقام (٣٠ - ٤٥).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً) للإجابة عن تلك الفقرات.

صدق أداة الدراسة:

تم عرضها الاستبانة بصورتها الأولية، على مجموعة محكمين وعددهم (١٠) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام كليات التربية في الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى عددٍ من المشرفين والمعلمين لإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملائمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة، وفي ضوء الملاحظات التي أوردوها تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٥) فقرة

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تمّ حساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى طريقة إعادة (test-retest) من خلال التطبيق على (٢٥) معلماً ومعلمة خارج عينة الدراسة؛ وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصلٍ زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره (١٤) يوماً، أمّا الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، وكانت جميعها

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩
 قيمًا مقبولةً لإجراء مثل هذه الدراسة، والجدول (١) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة
 الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (١) قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الاستبانة

قيم معاملات الثبات		عدد الفقرات	المجالات
كرونباخ الفا	بيرسون		
٠.٨١	٠.٧٩	١٤	التخطيط
٠.٩٠	٠.٨٥	١٦	التنفيذ
٠.٨٨	٠.٨٢	٢٠	التقويم
	٠.٨٧	٥٠	الدرجة الكلية

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لتقديرات امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني، على النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة). وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{طول الفترة}}{\text{عدد الفئات}} = \text{طول الفئة}$$

$$1.33 = 3/(5-1)$$

وبالتالي يمكن الحكم على الفئات كما يلي:

أولاً: (١ - أقل من ٣.٣٤) بدرجة ضعيفة.

ثانياً: (٣.٣٤ - أقل من ٣.٦٨) بدرجة متوسطة.

ثالثاً: (٣.٦٨ - ٥) بدرجة مرتفعة.

تقديرات معلمي اللغة العربية... .

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٢).

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	التنفيذ	3.89	٠.٧٠	مرتفعة
٢	١	التخطيط	3.83	٠.5٥	مرتفعة
٣	٣	التقويم	3.69	٠.٧٠	مرتفعة
الدرجة الكلية			3.8٠	٠.6٠	مرتفعة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (٤) أنّ "مجال مهارة التنفيذ" قد جاء المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة مرتفعة، وجاء "مجال مهارة التقويم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.70) وبدرجة مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة ككل (3.80) بانحراف معياري (0.60) وبدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة، تبعاً لاختلاف متغير النوع الاجتماعي (ذكور، وإناث)،

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩
ومتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس ما دون، دراسات عليا)، ومتغير سنوات الخبرة (أقل من 5
سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، و ١٠ سنوات فأكثر).

أ) متغير النوع الاجتماعي:

تمَّ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لتقديراتِ أفرادِ العينةِ على مجالاتِ
درجةِ امتلاكِ معلمي اللُّغةِ العربيَّةِ في المرحلةِ الأساسيَّةِ للمهاراتِ اللازمةِ للتدريسِ بالتَّعلمِ الإلكتروني
في لواءِ الجامعةِ، تبعاً لاختلافِ متغيرِ النوعِ الاجتماعي (ذكور، وإناث)، والجدول (٣) يبين لك.
الجدول (٣) المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لتقديراتِ أفرادِ العينةِ على مجالاتِ درجةِ
امتلاكِ معلمي اللُّغةِ العربيَّةِ في المرحلةِ الأساسيَّةِ للمهاراتِ اللازمةِ للتدريسِ بالتَّعلمِ الإلكتروني
في لواءِ الجامعةِ تبعاً لمتغيرِ النوعِ الاجتماعي

المهارة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخطيط	ذكور	١٥٠	٣.٨٥	٠.٥٤
	إناث	٢٥٠	٣.٧٧	٠.٥٦
التنفيذ	ذكور	١٥٠	٣.٨٦	٠.٥٤
	إناث	٢٥٠	٣.٨٤	٠.٥٤
مهارة التقويم	ذكور	١٥٠	٣.٧٤	٠.٥٤
	إناث	٢٥٠	٣.٧٣	٠.٥٥
الدرجة الكلية	ذكور	١٥٠	٣.٨٢	٠.٤٦
	إناث	٢٥٠	٣.٧٩	٠.٤٧

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة امتلاك معلمي اللُّغة العربيَّة في المرحلة الأساسيَّة للمهارات اللازمة للتدريس

تقديرات معلمي اللغة العربية...

بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل متعدد كما يبين الجدول (٥).

ب) متغير المؤهل العلمي:

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس فما دون، دراسات عليا)، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

يلاحظ من نتائج الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المهارة
٠.٥٥	٣.٨١	٢٩٠	بكالوريوس	التخطيط
٠.٥٦	٣.٨٣	١١٠	دراسات عليا	
٠.٥٤	٣.٨٥	٢٩٠	بكالوريوس	التنفيذ
٠.٥٤	٣.٨٥	١١٠	دراسات عليا	
٠.٥٢	٣.٧٣	٢٩٠	بكالوريوس	التقويم
٠.٥٧	٣.٧٤	١١٠	دراسات عليا	
٠.٤٦	٣.٨٠	٢٩٠	بكالوريوس	الكلية
٠.٤٧	٣.٨١	١١٠	دراسات عليا	

على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل متعدد كما يبين الجدول (٥).

ج) متغير سنوات الخبرة:

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٥).

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المهارة
٠.٥٥	٣.٨٢	١٢٠	أقل من 5 سنوات	التخطيط
٠.٥٦	٣.٨٣	١٨٠	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
٠.٥٤	٣.٨٠	١٠٠	أكثر من 10 سنوات	
٠.٥٧	٣.٨٣	١٢٠	أقل من 5 سنوات	التنفيذ
٠.٥٥	٣.٨٥	١٨٠	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
٠.٤٨	٣.٨٥	١٠٠	أكثر من 10 سنوات	
٠.٥٢	٣.٧٣	١٢٠	أقل من 5 سنوات	التقويم
٠.٥٦	٣.٧٨	١٨٠	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
٠.٥٥	٣.٦٩	١٠٠	أكثر من 10 سنوات	
٠.٤٧	٣.٨٠	١٢٠	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
٠.٤٩	٣.٨٢	١٨٠	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
٠.٤٣	٣.٧٩	١٠٠	أكثر من 10 سنوات	

يلاحظ من نتائج الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة

تقديرات معلمي اللغة العربية...

للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل المتعدد كما يبين الجدول (٥).
الجدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لاختلاف متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغيرات	المهارات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	التخطيط	0.198	1	0.198	0.639	0.42٩
	التنفيذ	0.016	1	0.016	0.054	0.٧17
	التقويم	٠.٠٠٢	1	٠.٠٠٢	0.000	0.99٨
	الدرجة الكلية	0.03٠	1	0.03٠	٠.١٥٠	0.٦٩٩
المؤهل العلمي	التخطيط	0.003	1	0.003	0.009	0.92٨
	التنفيذ	٠.٠٠٢	1	٠.٠٠٢	0.000	0.997
	التقويم	0.002	1	.002	0.005	0.944
	الدرجة الكلية	0.001	1	0.001	0.٠٢٩	0.٨٩٩
سنوات الخبرة	التخطيط	0.008	2	0.004	0.013	0.988
	التنفيذ	0.011	2	0.006	٠.019	0.981
	التقويم	0.153	2	0.077	٠.257	0.77٧
	الدرجة الكلية	0.٠١٩	2	0.٠٩٠	0.٠٥٠	0.٩٨٤
الخطأ	التخطيط	36.520	٣٧٨	0.٠٩٦		
	التنفيذ	34.797	٣٧٨	0.٠١٠		
	التقويم	35.210	٣٧٨	0.٠١١		
	الدرجة الكلية	2٥.٩٩٠	٣٧٨	0.٠٨٣		
الكلية	التخطيط	1828.438	٣٧٨			

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

			٣٧٨	1855.292	التنفيذ
			٣٩٨	1752.370	التقويم
			٣٩٨	1807.340	الدرجة الكلية

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يبين الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية وعلى المجالات للمتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية لدرجة امتلاكهم للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، إذ بلغت قيمة الدلالة الخاصة بـ "ف" أكبر من (0.05) لكل حالة.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الأول أنّ درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة كان كبيراً. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى حرص وزارة التربية والتعليم في الأردن على التحول من التعلم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني، وذلك من خلال توفير البنية التحتية للتعلم الإلكتروني من أجهزة وأدوات وبرمجيات وتوفير شبكة الإنترنت في المدارس التي من خلالها يستطيع المعلمون استخدام التعلم الإلكتروني بشكل فعال في عملية تدريس اللغة العربية، كما أنّ الوزارة توفر التدريب اللازم للمعلمين بشكل عام ومعلمي اللغة العربية في استخدام الحاسب الآلي والتعلم الإلكتروني، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى متابعة قسم الإشراف لعملية استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس من قبل المعلمين، كما قد تُعزى هذه النتيجة إلى ميزات التعلم الإلكتروني الكبيرة التي تنعكس إيجابياً على تحصيل الطلبة، وأداء المعلمين، ويزيد من دافعية الطلبة وفاعليتهم أثناء عملية التعلم؛ ممّا يزيد من حرص المعلمين على إدماجه في التعليم ومحاولة رفع مهاراتهم فيما يخص توظيفه في العملية التعليمية.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات العنتال (٢٠١٠)، والزهراني (٢٠١٢)، ومحجوب (٢٠١٣)، التي أظهرت نتائج دراستها أنّ درجة امتلاك المعلمي لكفايات والمهارات

تقديرات معلمي اللغة العربية...

اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني كانت متوسطة، كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج المحمادي (٢٠١٢) التي أظهرت نتائج دراساتها أن درجة امتلاك المعلمين لكفايات وللمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني كانت متدنية. وبالنسبة لنتائج مجالات درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني فقد كانت كما يلي:

المجال الأول: مهارة التخطيط

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كان (٣.٨٢) وانحراف معياري (٠.٥٩) وبدرجة كبيرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية بشكل عام يمتلكون المهارات الأساسية لاستخدام أدوات التعلم الإلكتروني، وتوظيفها في عملية تحديد الأهداف التعليمية للتعلم الإلكتروني وصياغتها، بالإضافة إلى اختيار المحتوى المناسب لتدريس اللغة العربية باستخدام التعلم الإلكتروني، وتحديد استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع أهداف التعلم الإلكتروني، كما أن معلمي اللغة العربية قد خضعوا إلى دورات تدريبية على كيفية تصميم وحدات دراسية لمقرر اللغة العربية إلكترونياً، وتصميم تجارب علمية باستخدام البرنامج الإلكتروني، واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة المحمادي (٢٠١٢).

المجال الثاني: مهارة التنفيذ

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كان (٣.٨٩) وانحراف معياري (٠.٥٣)، وبدرجة كبيرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتوفير الأجهزة والأدوات التكنولوجية والبرمجيات اللازمة لتنفيذ الحصص الدراسية باستخدام التعلم الإلكتروني في المدارس، كما أن وزارة التربية والتعليم وفرت أجهزة حاسوب محمول لكل معلم في أغلب المدارس الحكومية؛ وذلك لتحفيز المعلمين على استخدام برمجيات وأدوات التعلم الإلكتروني في تنفيذ الحصص الدراسية، لما أثبتته الدراسات من فعالية هذه الوسائط في العملية التعليمية التعلمية، ولما توفره من مؤثرات صوتية وبصرية تجذب انتباه الطلبة وتزيد من تفاعلهم مع المادة التعليمية، وخصوصاً في مواد اللغة العربية التي تحمل جوانب يمكن للتعلم الإلكتروني أن يسهم في إيصالها للطلاب بصورة أفضل، مثل: توظيف البرامج الحاسوبية في تصميم العديد من المجسمات والأشكال التوضيحية التي يصاحبها مؤثرات صوتية؛ وتوفير الوقت والجهد والتكلفة والسلامة، وفي الوقت ذاته فإن يصبح تنفيذ حصة إلكترونيًا أيسر وأسهل على المعلم من تنفيذه لحصة في غرفة الصف بالطريقة التقليدية أو استعانةً بالاستراتيجيات الحديثة التي تتطلب من المعلم

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

جهداً كبيراً، مما لا يبعث الملل ويزيد من دافعية الطلبة ويدمجهم في التّعلم. بالإضافة إلى توفر الإنترنت في المدارس الحكومية بشكلٍ مستمر وهو عنصر مهم في إعداد الوسائط التّعليمية الإلكترونية الضرورية للتّعلم الإلكتروني، وتنفيذ حصص اللّغة العربيّة المحوسبة، وقد تُعزى هذه التّنتيجة أيضاً إلى المتابعة المستمرة من قبل قسم الإشراف في وزارة التربية والتعليم لتطبيق التّعلم الإلكتروني في حصص اللّغة العربيّة وتحفيز المعلمين على تفعيل التّعلم الإلكتروني بشكلٍ مكثفٍ في العمليّة التّعليمية، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات العتال (٢٠١٠)، والزهراني (٢٠١٢)، ومحجوب (٢٠١٣)، والمحمادي (٢٠١٢).

المجال الثالث: مهارة التّقويم

أشارت التّنتائج إلى أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال كانت (٣.٧٤) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وبدرجة كبيرة، وقد تُعزى هذه التّنتيجة إلى حرص أغلب إدارات المدارس على توفير الإرشادات والتّعليمات المدرسية بالإضافة إلى مواعيد الاختبارات على الموقع الإلكتروني للمدارس، وتحفيز معلمي اللّغة العربيّة على تفعيل الموقع الإلكتروني للمدرسة من خلال تقديم الواجبات وأنشطة اللّغة العربيّة التّعليمية، والفلاشات العلميّة، ونماذج الاختبارات لكل مادة من خلال الموقع الإلكتروني للمدرسة، بالإضافة إلى متابعة وزارة التربية والتّعليم لإدخال العلامات التّحصيلية للطلبة في جميع المدارس، حيث يستطيع الطالب وولي الأمر متابعة تقدم عمليّة التّحصيل، كما تتيح البوابة إمكانية تصحيح ومراجعة الواجبات المنزليّة من قبل المعلمين، كما يمكن للطلاب من رفع واجباته المنزلية عبر النظام للمراجعة والتّصحيح، وقد تُعزى هذه التّنتيجة إلى حضور معلمي اللّغة العربيّة للعديد من الدّورات التّدريبية المتعلّقة بالتّعلم الإلكتروني، والأدوات والوسائل المستخدمة في إدارة هذا النّوع من التّعليم وتقويمه، وقد يكون ما يمتلكه التّقويم الإلكتروني من مميزات دافعاً للمعلمين لتطوير مهاراتهم والسعي الدّؤوب لامتلاك مهاراته، فالتّصحيح الإلكتروني ميزة عظيمة يسعى إليها المعلم وبشكلٍ خاصٍ في ظل ظروف ارتفاع الأعداد في الشّعب، وقد انفتحت نتائج الإجابة عن هذا السّؤال مع نتائج دراسة العتال (٢٠١٠)، ودراسة الزهراني (٢٠١٢).

ثانياً: مناقشة التّنتائج المتعلّقة بالسّؤال الثاني

توصلت التّنتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على درجة امتلاك معلمي اللّغة العربيّة في المرحلة الأساسيّة للمهارات اللّازمة للتّدرّيس بالتّعلم الإلكتروني ككل تُعزى لاختلاف متغير النّوع الاجتماعي، وقد

تقديرات معلمي اللغة العربية...

يُعزى ذلك إلى أن المعلمين على اختلاف جنسهم ذكوراً وإناثاً يتبعون لنفس المؤسسة التربوية، وتتوفر في مدارس الذكور والإناث جميع الإمكانيات والأجهزة والأدوات اللازمة لتدريس اللغة العربية بالتعلم الإلكتروني، وبالتالي جاءت إجاباتهم متقاربة، كما أن المعلمين على اختلاف جنسهم يسعون إلى تحقيق أهداف متشابهة من عملية التدريس، ويخضعون لنفس الأساليب الإشرافية من قبل قسم الإشراف التربوي في الوزارة ومديريات التربية والتعليم، كما أنهم يتعرضون لنفس البرامج التدريبية وتتوفر لهم بصورة مركزية الأدوات والتجهيزات والأجهزة نفسها، ويقوم فريق صيانة واحد تابع للمديرية بإجراء الصيانة الدورية لمدارس الذكور والإناث على حد سواء. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل العنال (٢٠١٠)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لأثر النوع الاجتماعي، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة محجوب (٢٠١٣) التي أظهرت نتائج دراساتهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لأثر النوع الاجتماعي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني لاختلاف متغير المؤهل العلمي، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف مؤهلهم العلمي يعملون في بيئة واحدة تتوافر فيها البنية الأساسية لاستخدام التعلم الإلكتروني، كما أن المعلمين على اختلاف مؤهلهم العلمي يتلقون التدريب والإعداد اللازم على إعداد وتوظيف أدوات التعلم الإلكتروني واكتساب مهارات تدريسيها، إضافة إلى أن هذا العلم سريع التحديث والتطوير، والأجهزة والمعدات يتم تحديثها وتطويرها بصورة مستمرة، مما يجعل العبء الأكبر في تطوير معارفهم والتنمية الذاتية على عاتق المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم، إضافة إلى استمرارية تقديم دورات أثناء الخدمة للمعلمين كي يواكبوا كل جديد في ميدان توظيف التعلم الإلكتروني، وبالتالي فإن تقديراتهم جاءت متقاربة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من نتائج دراسة العنال (٢٠١٠) التي أظهرت نتائج دراساتهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني في لواء الجامعة ككل تُعزى لاختلاف متغير

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩

سنوات الخبرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ امتلاك معلمي اللغة العربية للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني لا تحتاج إلى الخبرة في التدريس بقدر ما تحتاج إلى التدريب على كيفية استخدام أدوات وأجهزة وبرامج التعلم الإلكتروني، فالعامل المؤثر هنا بالقدر الكبير هو عامل التدريب، وتطوير الذات وديمومة التنمية المهنية في أثناء الخدمة، وبالتالي جاءت تقديراتهم على اختلاف خبراتهم متقاربة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الزهراني (٢٠١٣)؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تُعزى لأثر متغير سنوات الخبرة، وقد اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج العتال (٢٠١٠)، ومحجوب (٢٠١٣) التي أظهرت نتائج دراساتهما وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة باختلاف متغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

- توفير الأجهزة والبرمجيات والأدوات الحديثة اللازمة لتدريس اللغة العربية بالتعلم الإلكتروني.
- متابعة كل ما يستجد في مجال التعلم الإلكتروني، وكيفية توظيفه في عملية تدريس اللغة العربية.
- إجراء دراساتٍ مماثلةٍ على مباحثٍ ومراحلٍ عمريةٍ أخرى؛ لقياس درجة امتلاك المعلمين للمهارات اللازمة للتدريس بالتعلم الإلكتروني.

تقديرات معلمي اللغة العربية... .

المراجع (Arabic & English) References:

- ١- بدح، أحمد والخزاعي، حسين. (٢٠١٢). درجة إمكانية تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني في المدارس الأردنية الخاصة من وجهة نظر مديريها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٦(٢): ٢٩٩-٣٢٤.
- ٢- بني ياسين، بسام وملحم، محمد. (٢٠١١). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، ٣(٥): ١١٥-١٣٦.
- ٣- الحلفاوي، وليد. (٢٠٠٦). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، عمان: دار الفكر.
- ٤- خطاييه، عبدالله. (٢٠١١). تعليم العلوم للجميع، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٥- الزهراني، سعد. (٢٠١٣). درجة استخدام معلمي العلوم للتعليم الإلكتروني في تدريس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميها ومشرفيها في محافظة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ٦- الزهراني، مساعد. (٢٠١٢). كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ٧- الشناق، قسيم وبني دومي، حسن. (٢٠١٠). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية، مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٢+١)، ص ص ٢٣٦-٢٧١.
- ٨- العمري، أيسر. (٢٠١٠). أثر استراتيجية التعلم التفاعلي الإلكتروني في تعديل المفاهيم البديلة في الفيزياء وتنمية دقة التقدير الكمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ٩- محجوب، حمزة. (٢٠١٣). واقع التعلم الإلكتروني في المدارس الحكومية في مدينة الكفرة الليبية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

د. علاء حراحشة وآخرون، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩
١٠- المحمادي، رانية. (٢٠١٢). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من كفايات التعليم
الإلكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المراجع باللغة الانجليزية

- 1-Anderson, A. (2008). Seven major challenges for e-learning in developing countries: Case study eBIT, Sri Lanka, *International Journal of Education and Development Using ICT*, 4(3): 45-62.
- 2-Chen, J.-L. (2011). The effects of education compatibility and technological expectancy on e-learning acceptance. *Computers & Education*, Volume 57, Issue pag 1501–1511.
- Fat, safe. (2008). *The reality of the use of e-learning system from the point of view of teachers in Jordan*. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- 3-Hardaker, G., & Singh, G. (2011). The Adoption and Diffusion of eLearning in UK Universities: A Comparative Case Study Using Giddens's Theory of Structuration. *Campus Wide Information Systems*, 28(4), 221- 233.
- 4-Mhunpiew, N and Purayidathil. J.(2015). Social Networks as a Tool for Education: An Awareness of School Leaders, *US-China Education Review A*, 5(2), 135-141.
- 5-Pent, A & Hard, M.(2007). Determining E- Learning Competencies Using Centra to Collect Focus Group Data. *Quarterly Review of Distance Education*,7(1):75-82.
- 6-Porter (2010). *The Use of Teachers and Teachers of Amman's Second Education System and Their Attitudes Towards it*, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan
- 7-Quigley, Donna.(2011). E-Learning as a Strategy to Teach English in Thailand a Professional Development Modle to Support Teacher Growth. Online Submission, *US-China Education Review*, 5:624-631.
- 8-Quigley, Donna.(2011). E-Learning as a Strategy to Teach English in Thailand a Professional Development Modle to Support Teacher Growth. Online Submission, *US-China Education Review*, 5:624-631.

- 9-Shu, S& Hsiu, M& Gwo, D .(2006). Surveying instrutoe and leaner perception of e- learning, *journal of Educational Technology*, 153(5): 262-275.
- 10-Veletsianos, G. (2012). Higher Education Scholars' Participation and Practices on Twitter. *Journal of Computer Assisted Learning*, 28(4), 336-349.
- 11-Vural, O.(2015). Positive and negative aspects of using social network in higher education: A focus group study, *Academic Journals*, 10(8), 1147-1166.